يحصل بسهولة اللفظ وحسن السبك بحيث يرتسم في النفس بعلياء التسمح ويتلذذ ويحلو ما وقع فيما سبق من التقصير ان كان ولا ريب ان هذا البيت كذلك وهو اجود بيت يحسن السكوت عليه بل على مصراع منه لتضمنه ما ورد في الخبر كما عرف ولما فرغ من التنبيه على التصفية القلبية والتزكية النفسية وعلى المقامات الخلقية والحكم النبوية ختم ذلك بالدعا للنبي صلى الله عليه وسلم الواضح لتلك المسالك ولاصحابه الخلفا الاربعة الحافظين طريقته الكاشفين لما اشكل من ذلك رضي الله عنهم وعن ساير الصحابة فقال **صلوات الله** تعالي جمع الصلاة باعتبار انواعها وهي من الله رحمة ومن الملايكة استغفار ومن الادمي تضرع ودعا باثبته **علي** النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان **المهدي** بفتح الميم اي الرشيد الموفق لخلق الهدي فيه لوجوب عصمته **الهادي** اي المرشد **الناس** من الانس والجن بالنصب بالمفعولية وبالجر بالاضافة **الي النهج** بفتح الها لغة في اسكانها اي الطريق المستقيم قال تعالي وانك لتهدي الي صراط مستقيم اي الدين الشبيه في وضوحه وامنه بالطريق الواضح فاستعير النهج في النظم والصراط في الاية لما اتي به النبي صلى الله عليه وسلم من الدين المستقيم والجملة خبرية لفظا انشايية معني عدل منها اليها للمبالغة في وقوع الصلوات

فكانها

فكانها ثابتة اخبر عنها بالحصول وكان حقه ذكر السلام ايضا لانه يكره افراد الصلاة عنه وبالعكس ولعله ذكره لفظا وفي البيت شبه الازدواج وشبه الجناس والتسميط والايغال وتذييل الاشتراك وهو اشتراك المصراعين في كلمة واحدة وهو هنا المهدي لان اخر الاول منها الياء المعجمة واول الثاني الميم عنوانها **وعلي** الامام **ابي بكر** وهو افضل الصحابة واسمه عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة القرشي التيمي يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة ويقال له عتيق لحسانة وجهه اي جماله وقيل لانه صلى الله عليه وسلم قال فيه من سره ان ينظر الى عتيق الله من النار فلينظر الى هذا او صديق لمبادرته الي تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما جابه فهو صادق **في سيرته** اي طريقته التي منها مبادرته الي الاسلام مع وجاهته ورياسته ومنها انفاقه ما اسلم عليه من ماله وهو اربعون الفا في سبيل الله وعلي دينه صلى الله عليه وسلم واعتاقه ستة ممن كان يعذب في ذات الله كبلال وعامر بن فهيرة **وفي لسان مقالته اللهج** بكسر الها اي المثابر علي الصدق من لهج به يلهج لهجا مثل فرح يفرح فرحا وفي قول لسانه فاللهج صفة للسان ويجوز ان يكون صفة لابي بكر وبالغ فيما قاله فجعل لسان قوله ظرفا للصدق فلا يتحرك الا به كما كانت سيرته ظرف للصدق فاستوي ظاهره وباطنه لان الاقوال والافعال دلايل السراير وذلك غاية الكمال وفي هنا وفيما يأتي للظرفية او للسببية او

صلوات الله على المهدي الهادي الناس الى النهج

وعلي ابي بكر في سيرته وفي لسان مقالته اللهج

Copyright © King Saud University